حرف الذال

ذكاء الله الدهلوي (*)

(١٢٤٨ ـ ١٣٢٨ هـ)

الشيخ الفاضل المعمر: ذكاء الله بن ثناء الله الدهلوي، صاحب المصنفات المشهورة.

ولد بدهلي سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف ونشأ بها.

واشتغل بالعلم على أساتذة عصره بكلية دهلي، ونال الفضل والكمال في العلوم الرياضية، فولي التدريس في كلية حكومية سنة ثمان وستين ومئتين وألف، ونقل إلى إله آباد بعد مدة، وأحيل إلى المعاش من كلية إله آباد، فسكن بدهلي. وأفرغ أوقاته للتصنيف والترجمة ونقل الكتب الإنجليزية والفارسية إلى أردو، ولم يكن في زمانه من يدانيه في كثرة المصنفات، وله في الفنون الرياضية والتاريخ والسير مئة وستون كتاباً، وقد ذكر في بعض مقالاته أنه سطر بقلمه اثنين وخمسين ألفاً من الصفحات منها:

ـ «تاريخ الهند». في أربعة عشر مجلداً.

ـ «آئين قيصري».

ـ «عروج سلطنت انگلشية در هند» في ذكر ارتقاء الحكومة الإنجليزية في الهند في أدوار مختلفة، والكتاب في عدة أجزاء.

ـ سوانح ملكة.

ـ كتوريه.

ـ فلسفة الأمثال.

ـ منتخب الأمثال.

ـ محاسن الأخلاق.

ـ محاربات عظيم.

وترجم عدداً كبيراً من الكتب، منها: «أصول الهندسة»، وكتاب في «الجبر والمقابلة»، و«حساب الكليات»، وله غير ذلك من المؤلفات والتراجم.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف بدهلي.

الذهبي = محمد حسين الذهبي الأزهري (ت ١٣٩٧ هـ).

ذهني = محمد ذهني بن محمد رشيد الرومي الإستامبولي (ت ١٣٢٩ هـ).

ذو الفقار أحمد المالوي (**)

(١٢٦٢ ـ ١٣٤٠ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: ذو الفقار أحمد بن همت علي بن شاه ولي بن شاه عالم الحسيني النقوي السارنگپوري، ثم البهوپالي المالوي، أحد كبار العلماء.

ولد لثمان بقين من صفر سنة اثنتين وستين ومئتين وألف بمدينة بهوپال.

وقرأ العلم على المولوي عبد الله، والمولوي جان محمد، والمفتي أحمد گل، والحكيم معز الدين، وشيخنا العلامة عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي، وشيخنا وبركتنا حسين بن محسن السبعي الأنصاري، والشيخ المحدث عبد القيوم بن عبد الحي الصديق البرهانوي، وعلى غيرهم من العلماء في بهوپال.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٤ ـ ١٢٢٥.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٥.

ووفق للحج والزيارة مرتين، وأدرك كبار المشايخ بمكة المباركة، وأخذ عنهم، كالشيخ المهاجر يعقوب بن محمد أفضل العمري الدهلوي، والشيخ محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري السهارنپوري، والسيد الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والسيد أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، فبلغ من العلم والكمال مبلغ الرجال، وقرّبه نواب صديق حسن القنوجي إلى نفسه، وأدناه وأهله بالعناية والقبول، وكان يحبه حباً مفرطاً.

وله مصنفات، منها:

- **«المبتكر في المؤنث والمذكر»**، كتاب أجمع ما في اللباب.

- **«طي الفراسخ في منازل البرازخ»**.

- **«الروض الممطور في تراجم علماء شرح الصدور»**.

- **«محاسن المحسنين في حكايات الصالحين»**.

وله أبيات رقيقة رائقة بالعربية، منها قوله في دار بناها ملك بهوپال.

لله دار ما أجل بناءها
أكرم بها من منزل معطار
تلك القناديل التي فيها ترى
شهب السماء تلوح للأنظار
منها نفائس ما رأت عين ولا
سمعت بها أذن مدى الأعصار

مات لتسع بقين من محرم سنة أربعين وثلاث مئة وألف، ببلدة بهوپال.

ذو الفقار علي الديوبندي (*)
(٠٠٠ - ١٣٢٢ هـ)

الشيخ الفاضل: ذو الفقار علي بن فتح علي الحنفي الديوبندي، أحد العلماء المشهورين في الفنون الأدبية.

ولد ونشأ بديوبند.

وسافر للعلم إلى دهلي، فقرأ الكتب الدارسية، على مولانا مملوك العلي النانوتوي، والمفتي صدر الدين الدهلوي، ولازمهما ملازمة طويلة، حتى برع وفاق أقرانه في المعاني والبيان والنحو وقرض الشعر.

وقلّد تفتيش المدارس الابتدائية من تلقاء الحكومة، فاستمر على ذلك سنين، وأحيل إلى المعاش.

لقيته بديوبند فوجدته حبراً ماهراً بالفنون الأدبية، بين الكهولة والشيخوخة.

ومن مصنفاته:

- **«شرح ديوان الحماسة»**.

- **«شرح السبع المعلقات»**.

- كتاب في البلاغة.

كلها بالأردو، وله غير ذلك من المصنفات.

ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها السلطان عبد الحميد الثاني ملك الدولة العثمانية:

إن لم تتب من جفاها قد عزمت على
أن أستغيث بسلطان الورى البطل
عبد الحميد أمان الخائفين مبيـ
ـد الظالمين سديد القول والعمل
كهف الأنام مغيث المستضام له
إلى أقاصي المعالي أقرب السبل
العادل الباذل المرهوب سطوته
في الجود كالبحر بل كالعارض الهطل
غوث الورى خادم الحرمين معتصم الـ
ـمكروب غيث الندى يهمي بلا مطل
شهم همام أمير المؤمنين وسلطا
ن السلاطين نجل السادة الأول
رأس الكماة إمام للغزاة ومقدا
م الحماة لدين أشرف الملل
غشمشم ندس قرم أخي ثقة
ماضي العزيمة من خمر العلى ثمل

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٥ - ١٢٢٧.

إسلام ويب islamweb.net

لله جيشك أبطال النزال ومن
في الكر كالليث في التمكين كالجبل
تباً لقوم بغوا كفراً بنعمتكم
فاهلكوا لوبال المكر والدغل
فاصبحوا لا يرى إلا مساكنهم
بين البلاقع والغابات والطلل

للهدم ما رفعوا للخرق ما رقعوا
للنهب ما جمعوا بالزور والبخل

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف بديوبند.

إسلام ويب
islamweb.net